[413] معروف صدقة، فقلت: يا ابن رسول ا ! وإن كان غنيا ؟ فقال: وإن كان غنيا. وأروي: المعروف كاسمه، وليس شئ أفضل منه إلا ثوابه، وهو هدية من ا إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا من ا على العبد المؤمن جمع له الرغبة والقدرة والاذن، فهناك تمت السعادة. ونروي: عن النبي صلى ا عليه وآله من أدخل على مؤمن فرحا فقد أدخل علي فرحا ومن أدخل علي فرحا فقد اتخذ عند ا عهدا، ومن اتخذ عند ا عهدا، جاء من الامنين يوم القيامة. وروي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فان لم يكن من أهله فكن أنت من أهله، وروي: لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله وتصغيره وستره فإذا عجلته، هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته، وروي: إذا سألك أخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائه عنها. ونروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من سر مؤمنا فقد سرني، ومن سرني فقد سر رسول ا صلى ا عليه وآله ومن سر رسول ا فقد سر ا، ومن سر ا أدخله جنته. 28 - شى: عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل أمرئ على ما في يديه، وينسون الفضل بينهم، قال ا " ولا تنسوا الفضل بينكم " (1). 29 - شى: عن عمرو بن عثمان قال: خرج علي عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة فقال: أين أنتم ؟ أنسيتم من كتاب ا وقد ذكر ذلك قالوا: يا أمير المؤمنين في أي موضع ؟ قال: في قوله " إن ا يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " فالعدل الانصاف، والاحسان التفضل (2). 30 - جا: عمر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن الحسن الصوفي، عن

_____ (1) تفسير العياشي ج 1 ص 126، والاية في البقرة: 237. (2) تفسير العياشي ج 2 ص 267 والاية في النحل: 90 والعض: الامساك.

_____